

إستراتيجية مقترحة في ضوء ما بعد البنائية لتنمية مهارات  
الاستيعاب القرائي لطلاب أكاديمية سعد العبدالله للعلوم الأمنية

إعداد

د/ محمد هديني الظفيري

أستاذ مشارك بأكاديمية سعد العبدالله للأمنية



## إستراتيجية مقترحة في ضوء ما بعد البنائية لتنمية مهارات الاستيعاب القرائي لطلاب أكاديمية سعد العبدالله للعلوم الأمنية

د/ محمد هديني الظفيري\*

### مستخلص البحث:

**الأهداف:** هدف البحث إلى تنمية مهارات الاستيعاب القرائي لطلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية، وذلك من خلال إستراتيجية مقترحة قائمة على ما بعد البنائية المنهج: ولتحقيق هذا الهدف تم بناء استبانة بمهارات الاستيعاب القرائي واختبار مهارات الاستيعاب القرائي وتم استخدام المنهج التجريبي باستخدام التصميم شبه التجريبي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة اللتين تكونتا من (٦٦) طالبا من طلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية النتائج: وأظهرت نتائج البحث فاعية الإستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي لطلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية حيث تبين وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستيعاب القرائي لصالح المجموعة التجريبية. **الخاتمة:** في ضوء نتائج البحث قدم الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات.

**الكلمات المفتاحية:** إستراتيجية مقترحة - ما بعد البنائية - الاستيعاب القرائي باللغة العربية.

\* أ/ محمد بن عبدالله بن محي العلكمي: مشرف تربوي وباحث دكتوراة- قسم القيادة والسياسات التربوية- كلية التربية، جامعة الملك خالد.

**A proposed strategy based on post-constructivism for  
developing Reading comprehension skills among Saad Al-  
Abdullah Security Academy students**

**Dr. Mohammad Hudini Al-Zhafiry**

**Abstract:**

**Objectives:** The current research aims at developing Arabic language Reading comprehension skills among Saad Al-Abdullah Security Academy (SAASA) students. **Method:** The research design experimental Approach two groups, i.e., experimental and controlling groups included (66) Student and Reading comprehension skills questionnaire and test, in addition to a post-constructivism -based strategy. **Results:** A statistically significant difference at 0.01 was reported as a study result when the post Reading comprehension skills test was administered in favor to the experimental group. **Recommendations:** In light of the research results, the researcher recommended using the proposed strategy based on social constructivist to develop Creative written expression skills among students of the (SAASS).

**Key words:** proposed strategy - Post-constructivism - Reading comprehension.

## مقدمة البحث:

يعيش الإنسان في عالم به الكثير من التطورات الهائلة في كل المجالات؛ وذلك بسبب الثورة المعلوماتية والتكنولوجية والانفتاح الثقافي، وهذا يتطلب من كل الدول إعداد جيل قادر على مواجهة تلك التحديات، والتكيف معها بعقول واعية ومفكرة ومستتيرة، واللغة العربية لغة متنامية تواكب كل المستجدات، ويحاول أصحابها السير في ركاب كل ما هو جديد، وهي ذات مهارات متنوعة، تحتاج إلى إستراتيجيات تدريس تواكب ذلك التقدم وتلك الثورة.

وأشارت دراسة العاوملة (٢٠١٩) إلى أن للقراءة فضلا في تنمية المهارات اللغوية الثلاثة الأخرى لطلاب المرحلة المتوسطة؛ حيث تتشابه القراءة مع الاستماع في كونهما مهارتين معقدتين تعتمدان على التعرف والفهم والاستيعاب، كما أن القراءة تسهم في زيادة معارف المتعلمين وإثارة رغبتهم في التعبير تحدثا أو كتابة عن تلك المعارف.

وأكدت دراسة عبد الحميد (٢٠٠٠) أن الفهم القرائي مطلب أساسي وضروري في القراءة، ولا يقتصر الفهم في القراءة على مادة دراسية بعينها، فالفهم يشمل كل المواد الدراسية، وهذا يوضح مدى انعكاس الفهم القرائي على الحياة التعليمية للطلاب في المستقبل، فهو سلاحه نحو الصدارة الاجتماعية، والفكرية، والسياسية في المجتمع وهذا ما أكده يونس (٢٠٠١) بقوله: إن من يقرأ تاريخ العلماء، والأدباء والفلاسفة العظام يجد أن الصفة الجامعة بين هؤلاء جميعا هي الفهم القرائي، وإن أي إنسان يحاول أن يتصدى للقيادة الفكرية أو الاجتماعية أو السياسية لابد أن يقرأ ويفهم.

وتنتقل اللغة العربية بين الأفراد في صورتين، إحداهما إنتاجية عن طريق التحدث والكتابة، والأخرى استقبالية عن طريق الاستماع والقراءة، وتبنى اللغة ككل من خلال العلاقات القائمة بين هذه المهارات، فلا يستطيع شخص امتلاك قدرات الكتابة، والتعبير عنها والإلقاء والإفهام دون التمتع بتلك المهارات، فليس بمقدور أحد أن ينكر دور القراءة في حياة المتعلمين، (محمود، ٢٠١٨)

وأفادت دراسة غزالة (٢٠١٧) إلى أن الاستيعاب القرائي يفتح الباب أمام الطلاب، لزيادة الثروة اللغوية لديهم، وتوسيع دائرة خبراتهم اللغوية والفكرية، بالإضافة إلى أنه يكسبهم الاطلاع على روائع التراث العربي الإسلامي، كما أنه ينمي لديهم الثقة بالنفس.

وأكدت العديد من الدراسات التربوية التي اهتمت بمهارات الاستيعاب القرائي مثل: دراسة كل من الظفيري، وعبد العال وعبد المقصود (٢٠٢٣)، والمطيري (٢٠٢٠)، ومعنق (٢٠١٩)، والعجمي (٢٠١٥)، والشايح (٢٠٠٧) ضعف هذه المهارات لدى طلاب المرحلة المتوسطة

## طلاب أكاديمية سعد العبدالله للعلوم الأمنية

بدولة الكويت. وفي ضوء ما أكدته نتائج الدراسة الاستكشافية التي قام بها الباحث بتاريخ ٢٠٢٤/٣/٥ من ضعف مهارات الاستيعاب القرائي لدى طلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية بدولة الكويت فقد اهتم هذا البحث بالتنقيب عن إستراتيجية تناسب تنمية مهارات الاستيعاب القرائي لطلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية.

وتشهد الساحة التربوية نماذج تعليمية متطورة تهتم بصورة واضحة بالمتعلم وتنمية مهاراته الذهنية والفكرية التي تعينه على إعادة استخدام المعرفة، وتوليد معارف جديدة منها، وتسمى هذه النماذج بنماذج مع بعد البنائية التي تستهدف مساعدة الطلاب على اكتساب المعرفة وحفظها وتوظيفها في مواقف جديدة من خلال دراستها دراسة عميقة وواسعة عن طريق الاهتمام بعمليات البحث عن معلومات معينة في مصادر عدة فضلا عن التركيز على توليد الأسئلة الفرعية التي تتقب عن الجديد والغامض.

وقد نشأت ما بعد البنائية على يد Giordan (1999) في سويسرا، بإصدار نموذج التعلم التفاعلي، الذي يهدف إلى مساعدة التلاميذ في التعلم بأنفسهم من خلال ربط المعلومات السابقة بالجديدة، فيتحقق اكتسابهم لها، ثم طورها العالم Hakkarainen، (٢٠٠٣) الذي اقترح مع فريقه البحثي في فنلندا نموذجا الثاني، وهو الاستقصاء التقدمي، الذي يهدف إلى مساعدة التلاميذ في اكتشاف المعلومات واستنقاصها وتحليلها وتفسيرها، وطرح الأسئلة حولها.

وأكد مينا (٢٠١٩) أن ما بعد البنائية تعد من نظريات التعلم الحديثة التي تقوم على توظيف التطورات العلمية والتكنولوجية في بيئة تعلم تعاونية نشطة، تركز على مشكلات تتحدى قدرات الطلاب، وتحفزهم على إنتاج المعرفة بأنفسهم، والاستفادة منها في حياتهم.

في ضوء ما سبق ونظرا لأهمية الاستيعاب القرائي لطلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية يقترح الباحث إستراتيجية قائمة على ما بعد البنائية لتنمية مهارات الاستيعاب القرائي لطلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية بدولة الكويت.

**أولاً- الإطار النظري:**

القراءة مهارة لغوية مركبة تتشارك فيها عمليات متعددة، تبدأ باستقبال العين للرموز المكتوبة وتعرفها، ثم ترجمة هذه الرموز وفهمها، ثم تفاعل الطالب معها، وختاما بقبول الطالب لها أو رفضها أو الإضافة إليها، ومن هنا يمكن القول إن القراءة نشاط لغوي عقلي يبذل فيه الطالب جهدا للتعرف والفهم والتحليل والنقد وإبداء الرأي، وقد أشار كل من صلاح والرشيدي (٢٠١٤) إلى أهمية القراءة بقولهم إنها مرتبطة ارتباطا وثيقا بنمو شخصية الفرد وتنمية اتجاهه الإيجابي نحوها، بالإضافة إلى ترقية الذوق اللغوي لدى الطلاب.

وللاستيعاب القرائي دور فعال في السيطرة على فنون اللغة؛ لأنه ذروة مهارات القراءة وأساس جميع العمليات القرائية، وتزداد أهميته في المرحلة المتوسطة؛ ولذلك تعد تنمية مهارات الاستيعاب القرائي لدى طلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية هدفاً أساسياً من أهداف تدريس اللغة العربية.

ويرتقي الاستيعاب القرائي بلغة الطلاب، ويعمل على تزويدهم بأفكار ثرية، واكتساب معلومات مفيدة، ومهارات النقد في موضوعية، ويدربهم على إبداء الرأي، وإصدار الأحكام على المقروء بما يؤيدها، ومساعدتهم على ملاحظة الجديد (فضل الله، ٢٠١٤)، وهذه كلها مهارات ضرورية لطلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت لا سيما طلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية.

وأكدت دراسة الحديبي (٢٠١٣)، والزملي (٢٠١٩) أن الاستيعاب القرائي يسهم في تنمية المهارات العقلية العليا للطلاب؛ مما يؤهله للاطلاع على مقررات العلوم الأمنية والقانونية، وهي مهارات يحتاجها خريجو أكاديمية سعد العبد الله الأمنية.

وأكد سلام (٢٠٢١) أن الاستيعاب القرائي يتأثر بعدة عوامل يجب أن يكون المعلم والطالب على وعي بها مثل: طبيعة النص، والموضوع، ومستوى اللغة، ووضوح الكتابة، وأسلوب المؤلف ووجود مدعّمات بصرية، بالإضافة إلى خلفية الطلاب المعرفية وخبراتهم حول النص.

وللاستيعاب القرائي مستويات متعددة تنقسم إلى مستويات: دنيا وأخرى عليا، ويندرج تحت كل مستوى منها مجموعة من المهارات، وقد اهتمت دراسات عديدة بتحديد هذه المستويات ومن هذه المستويات: مستوى الفهم المباشر (الحرفي)، ومستوى الفهم التفسيري، ومستوى الفهم الاستنتاجي، ومستوى الفهم التطبيقي، ومستوى الفهم النقدي، ومستوى الفهم التذوقي، ومستوى الفهم الإبداعي.

قسم فضل الله (٢٠١٤) مهارات الاستيعاب القرائي إلى ثلاث مهارات أساسية هي: مهارات الاستيعاب الحرفي وهي مهارات فهم السطور المكتوبة، ومهارات الاستيعاب التفسيري وهي ترتبط بفهم ما بين السطور، ومهارات الفهم التطبيقي وهي ترتبط بما يعين المتعلم على الإضافة والإبداع، وقد اتفقت معه دراسة الزعبي (٢٠٢٠)، وهو ما اعتمده البحث من تقسيم لمهارات الاستيعاب القرائي المناسبة لطلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية.

وفي ضوء طبيعة الاستيعاب القرائي اهتمت دراسات متعددة بإستراتيجيات تنميته ومن تلك الدراسات: دراسة جاد (٢٠٠٣) والحداد (٢٠٠٦)، وسعودي (٢٠٠٨)، والحري (٢٠١٥)، وياقوت (٢٠١٧)، والزعبي (٢٠٢٠)، وفي ضوء الاطلاع على تلك الدراسات يمكن القول إن

إستراتيجيات تنمية الاستيعاب القرائي تتضمن إستراتيجيات مراحل القراءة مثل: التهيئة والتنفيذ والتقويم، وإستراتيجيات شرح العناصر اللغوية من مفردات وتركيب، وإستراتيجيات تنمية جوانب التعلم المختلفة (المعرفية والمهارية والوجدانية)، وإستراتيجيات إدارة الجهد المبذول من قبل التلاميذ بما تتضمنه من إستراتيجيات مباشرة وإستراتيجيات غير مباشرة، وإستراتيجيات إدارة العمليات العقلية أثناء القراءة مثل: العرفانية وقبل العرفانية.

في ضوء ما سبق وفي ضوء طبيعة عمليات القراءة والاستيعاب القرائي فإنه يمكن القول إن طلاب أكاديمية سعد العبدالله الأمنية بدولة الكويت بحاجة إلى إستراتيجية تعليمية تُعلي من قيمة المهارات العليا في التفكير وتسهم في تنمية الاستيعاب القرائي، وتعد البنائية من النظريات التي حظيت باهتمام وتفكير كثير من التربويين، واعتبرت لفترة زمنية كبيرة من أهم الاتجاهات التربوية الحديثة في عملية التعليم والتعلم، وأصبح من الضروري دراية كل معلم بنماذجها التدريسية المتنوعة، ووجهت بذلك أنشطته التدريسية لإحداث تكيفات ناجحة في التنظيمات المعرفية للمتعلم، والتغلب على التناقضات الناشئة مع خبرات المتعلم السابقة، وتفاعله مع معطيات العالم الواقعي حوله. (الموسري، وعيال، ٢٠٢١)

وقد أشار (الكبيسي، وحسون، ٢٠١٤) إلى أن النظرية البنائية فسرت عملية التعلم بأنها عملية تفاعل ثلاثي العناصر، وهي: الخبرات السابقة، والمواقف التعليمية، وما تتضمنه من أنشطة ذهنية، والمناخ التعليمي الذي يحدث فيه عملية بناء المعرفة، وتكوينها، والتفاوض الاجتماعي حولها مع الآخرين، ومن ثم يتصف التعلم وفق النظرية البنائية بأنه نشط ومستمر، وغرضي التوجه، ويحدث في ظروف مواجهة المشكلات وبناء المعنى.

وبالرغم من أهمية البنائية في العملية التعليمية إلا أنه قد وجهت لها بعض الانتقادات التربوية الموجهة ذكر منها كل من حسام الدين (٢٠١١)، وجوكف (٢٠١١) أن أفكار البنائيين يشوبها تحديد المسئول عن صناعة التعلم: حيث تفسر النظرية البنائية كيفية بناء المعرفة، إما بواسطة المتعلم نفسه، أو من خلال ما يتفاعل معه من وسائل اجتماعية، وبالتالي لم تميز البنائية بين صناعة المعنى الشخصي للمتعلم، والفهم المبني على التفاعل الاجتماعي، مما يفرز ممارسات تدريسية متباينة للمعلمين بالفصول الدراسية.

وأضافا أيضا أن نماذج البنائية لديها قصور في تقديم المعارف التقريرية المركبة والمتداخلة، والتي يصعب على المتعلم بناؤها بنفسه، بالإضافة إلى التعتد المعرفي في اكتساب بعض المعارف الجديدة، والمشكلات غير المألوفة للمتعلم، والتي يتطلب حلها أنشطة تحدي معرفي تفوق ما يتوافر في خلفياته التعليمية، وعدم تحديد أبعاد التقويم البنائي، وانصرافه عن توظيف جميع أنواع التقويم التقليدية سواء محكية المرجع أو معيارية المرجع، وعدم تقديم تصور



بديل وواضح لتقويم المخرجات، وافتقاد النظرية البنائية إلى المرونة فيما يتعلق بتجزئة مراحل النمو للمتعلم في صورة فقرات محددة ومنفصلة عمريا، ولكل منها قدرات ذهنية ثابتة مع اختلاف الأوساط الاجتماعية والثقافية المحيطة بالمتعلمين، وذلك يناقض التجارب الواقعية للتعلم وبناء المعرفة.

أضاف زيتون وزيتون (٢٠٠٣) أن من أهم مبادئ النظرية البنائية أن المعرفة القبلية شرط أساسي لبناء التعلم ذي المعنى، ولكن واقعا تختلف هذه المعرفة القبلية بشكل جزئي أو كلي بين متعلم وآخر، سواء في حجم تلك المعرفة أو عمقها أو صحتها، ومن ثم أصبحت النماذج التدريسية المنبثقة من البنائية لا تحقق بشكل كبير ما تصبو إليه دراسات تطوير المناهج التعليمية ذات التحديثات المستمرة والدورية، ولا تحقق أهداف التعلم بمستويات معرفية عليا، ولذلك لم تحقق تلك النماذج الفاعلية التعليمية المتوقعة منها، ولم تصلح لتقديم معظم المواقف التعليمية، ومن ثم تم وضع محددات لاستخدام تلك النماذج، وأوصت بذلك العديد من الكتابات النقدية عن تطبيقات ومحددات النظرية البنائية في التعليم والتعلم.

في ضوء الانتقادات السابقة أشارت نتائج دراسة كل من بكر، ومحمد، وزنقور (٢٠٢٠) إلى أهمية وفاعلية توظيف نماذج ما بعد البنائية في تدريس الموضوعات التعليمية خاصة التي يعتقد المتعلمون بصعوبة تعلمها، والتي تتصف بالطبيعة المجردة، وكون مفاهيمها ومهاراتها الرياضية جديدة على خبراتهم السابقة، وتتطلب تفكيراً منظومياً متعمقاً.

وأشارت دراسة سعاد حسن (٢٠٢١)، ودراسة زينب عطيفي وآخرون (٢٠٢١) ما بعد البنائية على توظيف التطورات العلمية والتكنولوجية في بيئة تعاونية، تركز على مشكلات تتحدى قدرات التلاميذ، حيث تستند في فلسفتها إلى أن المعرفة تبنى في عقل التلميذ من خلال تنشيط مجموعة من العمليات الذهنية، تنتظم بشكل متسلسل ومترابط؛ لتحقيق تكامل المعرفة، وتحفزهم على إنتاج المعلومات بأنفسهم، وإعادة بنائها وتشكيلها.

وقد اهتمت دراسات عديدة مثل: دراسة التقبي، (٢٠١٦)، والطباخ (٢٠١٨)، وحسن (٢٠٢١) بنماذج ما بعد البنائية، مثل: نموذج التعلم التفاعلي، ونموذج الاستقصاء التقدمي، ونموذج الإبحار والتوسع في دراسة المعرفة، ونموذج البحث العميق لاكتساب المعرفة وبنائها، وأشارت نتائج هذه الدراسات إلى أن هذه النماذج تستند في فلسفتها التدريسية إلى أن المعرفة تبنى في عقل المتعلم من خلال إجرائه وتنشيطه لعدة عمليات ذهنية متسلسلة؛ لتحقيق تكامل تلك المعرفة فهما وتكوينها وتفسيرها واستدلالها، ومعالجة المعرفة من مصادرها المتنوعة وتطبيقها، وربطها بما يتوافق معها بالخلفية المعرفية للمتعلم، وبالتالي يتحول من مستهلك للمعرفة إلى مستكشف ومنتج حيوي لها.

- ولما بعد البنائية أسس فلسفية ومنطلقات تربوية أوضحها كل من مختار، ومهدي (٢٠١٣)،
- ٣٠٨) على النحو التالي:
- أ- **مبدأ اقتصاد المعرفة:** والذي يسهم في توجيه المتعلم وتعلمه للحصول على المعرفة وبنائها ومشاركتها وتوظيفها والابتكار في استخدامها؛ لتحسين نوعية الحياة وجودتها واستغلال الثروات المعرفية والمستحدثات التكنولوجية.
- ب- **مبدأ إدارة المعرفة:** والذي يعتمد على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في البحث عن المعلومات وإعادة عرضها وربطها بعضها ببعض وإتقانها والتواصل حولها مع الآخرين.
- ج- **مبدأ التعلم من أجل إثراء المعرفة وتجديدها:** وذلك من خلال الإبحار في المعرفة والوقوف على الجديد فيها، وكيفية الاستفادة منه واقعيًا، والتوسع في دراستها ومحاولة الإضافة إليها واستثمارها.
- د- **مبدأ التعلم بالاستقصاء:** والذي يعنى بالبحث المتأنى والدقيق فيما وراء المعلومات المجمعة من مصادر متنوعة عن كل جديد مرتبط بموضوعات العلم ومخرجاته المستهدفة مع توسيع دائرة البحث في الوسائط المعرفية المتاحة للمتعلمين.
- هـ- **مبدأ التعلم المتوافق مع الذاتية الشخصية للمتعلم:** وذلك من خلال تدعيم أنشطة المتعلم الذاتية لتكوين المعرفة وبنائها والإضافة إليها بما يتوافق مع طبيعته شخصيته وأنماط تعلمه المفضلة، مما يساعد على تحمل مسؤولية تعلمه وتوجيهه فيما بعد.
- و- **مبدأ التعلم التشاركي:** والذي يعضد من تعاون فرق العمل من أجل التعمق والتوسع وإثراء المعرفة المنتجة من خلال حلقات النقاش والتعلم التعاوني وفرص التبادل المعرفي مع المتخصصين وورش العمل والبرامج التدريبية.
- ز- **مبدأ التعلم من أجل العمل:** من خلال إتاحة الأنشطة التي تستهدف تطبيق المتعلمين لما تم تعلمه بشكل نظري أو مجرد، والتركيز على النواحي العلمية والحياتية للمعرفة.
- ح- **مبدأ التعلم في بيئة إبداعية:** وذلك بتوظيف أساليب التعلم بالاكشاف والاستقصاء وحل المشكلات، وتجهيز بيئات التعلم التي تحفز الأنشطة الذهنية الإبداعية للمتعلمين، وتشجع على ممارستهم باستمرار، مع الربط الفعال بين مهارات المتعلمين المعرفية وما وراء المعرفية.
- وقد اهتمت دراسات عديدة بإبراز أهمية نماذج ما بعد البنائية مثل: دراسة عدلي (٢٠١٣)، وإبراهيم (٢٠١٦)، ومحمد (٢٠٢٠)، وحددت جوانب أهميتها في كونها تبحث عن المعلومات الحقيقية من مصادر متعددة، وتحدد المشكلات والقضايا المعاصرة في المجتمع، وتكوّن شخصية مستقلة قادرة على العيش في بيئة تعليمية جديدة، وتشجع على التفكير الكيفي والإبداع

والابتكار، وتوظف ما اكتسبوه من معلومات في مواقف جديدة، وتنمي الخيال والتنبؤ، فيصبح لديهم أفق واسعة، وتولد المعلومات الجديدة من خبراتهم السابقة، وتكسب مهارات التحليل والتفسير والتقويم والمقارنة.

وأشارت دراسة غادة زايد (٢٠٢١) إلى أن نماذج ما بعد البنائية تستهدف طبيعة عصر ما بعد الحداثة وتعقده المعرفي، وبناء الإنسان المستوعب لكافة الثقافات المختلفة، وقدرته على التكيف مع الآخرين من خلال بيئة تعلم محفزة، لإعمال العقل، وتركز على تعزيز قدرات التلاميذ وتحفيزهم على إنتاج المعرفة بأنفسهم من خلال التعلم الذاتي، والبحث عن المعلومات ونقدتها، والتحقق من النتائج التي توصلوا إليها.

والهدف من استخدام ما بعد البنائية في تنمية المهارات اللغوية هو تمكن الطلاب من مهارات دراسة المعرفة، تقييمها وتحليلها، وتفسيرها وتقويمها دراسة تعني استخلاص دقائق المعلومات وأهمها، والبحث فيما وراءها من أفكار ومعلومات غائبة، ثم نتيج الفرصة أمام الطالب للإبحار في المعلومات التي اكتسبها من خلال تعدد مصادر المعرفة، ومجالاتها سواء كانت المصادر مطبوعة أو كانت إلكترونية؛ ليحللها و يقارن بينها، ويحدد ما يراه مناسباً منها، مما ينعكس على تعميق المعرفة وتكاملها لديه. (Taber,s, 2006)

كما تستهدف نماذج ما بعد البنائية تعزيز قدرات المتعلمين على اكتساب المعرفة بشكل منظم، ودراستها بمثابة عميقة وشاملة، وذلك عن طريق الإبحار الموجه في المعرفة المتاحة بمصادر معلوماتية موثقة، مما يساعد المتعلم على توظيفها في مواقف جديدة، وتوليد العديد من الاستفسارات والأسئلة حولها، والتي تدفعه دوماً إلى التنقيب حول كل جديد، والاستفادة منه، وممارسة عمليات الفحص والتقييم المتأني لنتائج البحث، ومن ثم استقصاء واستخلاص المعرفة الدقيقة والمهمة والمقارنة بينهما، وتحديد ما يرويه مناسباً منها بمعاونة المعلم، وأقرانهم، مما ينعكس إيجابياً على جودة تكوين المعرفة وتكاملها بالبنية المعرفية لديه. (عبدالحميد، ٢٠٢٢)

ولما ما بعد البنائية نماذج متعددة اهتمت بها الدراسات السابقة وفيما يلي عرض لهذه النماذج:

#### أ- نموذج البحث العميق والمنظم لاكتساب المعرفة:

أكد كل من إبراهيم (٢٠١٦)، والسمان (٢٠١٩) أن هذا النموذج يهتم بالعمليات العقلية التي تحدث وتتفاعل داخل ذهن الطلاب، ومجموعة أخرى تحدث داخل البيئة الخاصة بالتعلم، حيث إن هذه العمليات تتحد؛ لكي تتمكن من تحقيق تعلم بصورة أفضل وأكثر مرونة للطالب، وهذا الأمر يجعل الطالب لديه قدرة في النهاية على القيام ببناء المعرفة، وتكوينها وتوظيفها بشكل جديد ومبتكر تماماً عما كانت عليه من قبل، وتتمثل هذه العمليات فيما يلي:

• عمليات تحدث داخل ذهن المتعلم: اعتمادا على هذا النموذج، يدير الطالب تعلمه بنفسه، ويعتمد حدوث التعلم على المعرفة السابقة، سواء كانت المعرفة الجديدة امتدادا لها أو متناقضة معها، حتى يفهم التلميذ موقفا جديدا، يبدأ من معرفته السابقة باستخدام مهاراته الخاصة لشرح الوضع الذي يواجهه ذلك من أجل فهمها بدقة، يتم تحقيق الفهم العام للتلميذ إذا كان قادرا على الربط بين المعلومات المقدمة إليه والمعلومات السابقة، حتى يخرج منه شيء جديد أو شيء يساعده على فهم المعرفة بشكل كامل.

• العمليات التي تحدث داخل بيئة التعلم: يفترض نموذج التعلم التفاعلي المنظم لاكتساب المعرفة أنماطا تفاعلية داخل بيئة الفصل الدراسي، مثل البيئة التعليمية جذابة للتلاميذ، وتعمل على تحفيز تفكيرهم وقدراتهم العقلية، وذلك عن طريق مجموعة من الأنشطة والمهام التي تجعلهم دائما في تفاعل وإحساس بالحاجة إلى البحث والكشف والحوار فيما بينهم أثناء دراستهم. (إبراهيم، ٢٠١٦)، و (Giordan, A., 2012)

• من أنماط التفاعل داخل البيئة التعليمية:

○ التلميذ والمعارف: حيث يترك المعلم للتلميذ الفرصة حتى يتفاعل مع ما يدرسه من معلومات ومعارف وذلك بتوجيه منه وتحت إشرافه.

○ التلميذ وزملاؤه: وذلك عن طريق تنظيم حلقات النقاش والعروض والتكليفات الجماعية التي تجعل التلاميذ ينتجون معارف ومعلومات جديدة يمكن إضافتها لما يدرسونه.

○ المعلم وتلاميذه: من خلال التوجيه المستمر والتعزيز للتلاميذ أثناء تعلمهم واكتسابهم للمعرفة، بالإضافة إلى دورها في تقييم ما يصلون إليه خطوة بخطوة. (إبراهيم،

(٢٠١٦)، و (Giordan, A., 2012)

### ب- نموذج الاستقصاء التقدمي لاكتساب المعرفة وتحديد جوانبها:

يهتم هذا النموذج بعدد من العمليات التي تعمل على تحقيق الدراسة العميقة للمعرفة، ومن ثمّ الفهم الواسع لها، وذكر كل من إبراهيم (٢٠١٦)، والسمان (٢٠١٩) العديد من العمليات التي تتم في ذلك النموذج مثل:

• التخطيط لاكتساب المعرفة، حيث يتم تحديد الهدف المرجو من دراسة المعلومات والمعارف الأساسية، وكيفية تحقيق الأهداف.

• فهم المعلومات عند التلاميذ مشاركة التلاميذ في القيام بتحديد المعلومات؛ ليمكنوا من فهم المغزى من تلك المعلومات المهمة، تحديد المعلومات الأساسية والرئيسية في المعرفة المقدمة بحيث تساعدهم في فهم المعنى العام لها، وتحفيز التلاميذ على القيام بالحوار، وذلك للقيام بمعالجة المعرفة بشكل معاكس، ومن ثمّ يتمّ بنائها بشكل مبتكر وجديد.

- إعداد الأسئلة وطرحها: يعد المعلم مجموعة من الأسئلة حول مهارات معينة وطرحها للتلاميذ بهدف تدريب أنفسهم على الطرق الخاصة بطرح الأسئلة والاستفسارات، وذلك لإثارة دافعيتهم للبحث والاكتشاف عن الإجابات الخاصة بهذه الأسئلة.
- توليد الأسئلة الفرعية: تدريب التلاميذ على تحويل الأسئلة الرئيسية التي تمّ طرحها من المعلم لأسئلة فرعية أكثر تحديداً، بحيث تقيس هذه الأسئلة جميع التفاصيل التي تحتوي عليها المعلومات المقدمة.
- البحث العميق الواسع عن المعرفة من خلال استخدام مصادر التعلم الإلكترونية، وكذلك المصادر المطبوعة في القيام بتمكين التلميذ البحث العميق الواسع عن المعرفة، حيث نجد أن البحث عن المعارف والمعلومات وتحديدها من المصادر يسهم في توفير فرصة جيدة للاستقصاء، والاستنتاج والقيام بمعالجتها بشكل دقيق وواسع، ومن ثمّ يجب على المعلم أن يقوم بتحديد المعلومات التي يريد من المتعلمين أن يتعمقوا في دراستها.
- الخبرة الموزعة: تسهم عملية التنوع في الخبرات بين التلاميذ، والتفاعل فيما بينهم في تحسين وتطوير عمليات المعرفة المكتسبة، ومن ثمّ القيام بنائها، ويتمّ ذلك من خلال توزيع الأدوار على التلاميذ، فكل تلميذ يتمّ تكليفه بمهمة محددة.

### ج- نموذج الإبحار والتوسع في دراسة المعرفة:

- يعد هذا النموذج هو المتمم للنموذجين السابقين، حيث يركز على مجموعة من الوسائل، والأدوات التي تساعد المتعلم على التنقل بين محتويات المعلومات والمصادر، وفيها يتم الإبحار المعرفي الذي يستخدم الطالب فيه تلك الأدوات الإلكترونية أو المطبوعة أو المسموعة أو المرئية. (إبراهيم، ٢٠١٦)
- وهناك عدد من الأنشطة التعليمية التي يمكن للمعلم توظيفها في ضوء ما بعد البنائية: لتتمية المهارات اللغوية لديهم ومن هذه الأنشطة: (عبد الفتاح، ٢٠٢١)
- التركيز على التكاليف الفردية والجماعية، وتفعيل ملفات النقاش من خلال التعلم التعاوني، وتوظيف بطاقات تسجيل الملاحظات، وتوظيف بعض الوسائل التكنولوجية مثل: الداتا شو، وبعض مواقع الإنترنت لتوظيفها في التصفح.
  - الاستفادة المباشرة من معطيات العصر المعلوماتي الحالي من الانتقال من استهداف اكتساب المعرفة إلى بنائها وإنتاجها، والإبحار فيها ومسايرتها.
  - التحول من التعلم الروتيني والمقصود إلى التعلم النشط القائم على التواصل المعرفي والتكامل الوظيفي للمعرفة والمشاركة الإيجابية بها وحل المشكلات.

- جذب انتباه المعلم إلى أهمية أدواره في تسهيل التعلم أمام طلابه من خلال التوجيه و الإرشاد والتنظيم وليس تقديم الخبرات التعليمية المحددة وفق خطوات مخطط لها مسبقا.
- تعدد مصادر المعرفة وإتاحة الفرصة للملائمة منها أمام المتعلمين لاكتشاف المعرفة والإبحار في الكم الهائل المتاح منها، واستقصاء الخبرات التعليمية المناسبة.
- توجيه المتعلمين لتصور المعاني الأصلية للمعرفة الجديدة، وذلك لإقناع الآخرين، والإجابة عن تساؤلاتهم، وسد الفجوات المعرفية، والوصول إلى تكامل إيجابي للمعارف والخبرات الحالية للجميع، ومن تمّ تعديل شبكات المعارف السابقة لهم.

في ضوء ما سبق يمكن تحديد علاقة ما بعد البنائية بتنمية مهارات القراءة في أن طبيعة عملية القراءة تتطلب مهارات محددة، ولتنمية هذه المهارات تنبئ بعض التوجهات الحديثة التي تتسق وطبيعتها مع تلك المهارة، وتعد نماذج ما بعد البنائية من تلك التوجهات التي تساعد الطالب على البحث العميق في دراسة المعرفة والحصول عليها بشكل عميق، والإبحار المتشعب في مصادر عديدة بالدراسة والتأمل والتحليل والبحث والتقيب؛ وصولا للمعرفة وإثرائها وتكاملها. وبالنظر إلى طرق التدريس يلاحظ أنها لا تتفق وطبيعة الطلاب وخاصة الفائقين، حيث تركز حصة القراءة على المعلومات التي يمكن للطلاب استيعابها بأنفسهم دون الحاجة للمعلم، علاوة على أنه لا جديد فيما يقدمه المعلم من إجراءات تدريبية تعالج الموضوعات القرائية. (هدى إمام ٢٠٠٨)، ولهذا الهدف من استخدام نماذج ما بعد البنائية استخلاص مجموعة من الأسس؛ لتنمية مهارات القراءة المركزة والموسعة.

أكدت الأدبيات والدراسات السابقة ومنها دراسة Hakkarainen, k. (٢٠٠٣) ودراسة سكران (٢٠٠٦)، أن لما بعد البنائية مبادئ واضحة تتسق وطبيعة مهارات القراءة ومن هذه المبادئ:

- أ- **التعلم من أجل بناء المعرفة:** حيث تركز ما بعد البنائية على كيفية الحصول على المعرفة وبنائها بشكل سليم يوظفه الطالب في أثناء تعلمه، فلا يكتفي فقط بتعرفها وتحديدها، وإنما يفهمه تحصيلها، وإتقان أدوات التفاعل معها وأربطها بعضها ببعض.
- ب- **التعلم من أجل الذاتية الشخصية:** وذلك بالتركيز على مهارات التعلم الذاتي للمعرفة، فالمعلم لا يكتفي بتقديم المعلومات الموجودة في الكتاب، بل عليه توجيه طلابه إلى مهارات التعلم الذاتي في اكتساب المعرفة، وتكوين شخصياتهم بإبداء الرأي فيما يتعلمونه.
- ج- **التعلم من أجل مشاركة الآخرين:** وذلك من خلال حلقات النقاش ومجموعات العمل التعاوني بين الطلاب، التي تشجعهم على دراسة المعرفة واكتسابها بشكل أفضل.

د- **التعلم من أجل الاستقلالية:** حيث تهتم نماذج ما بعد البنائية بتوجيه الطالب إلى الاستقلالية في التعلم واكتساب المعرفة، وتوظيفها، حيث تركز على الوسائل التي تعين الطالب على التحرر من قيود المعرفة التي يدرسها؛ لينطلق إلى مجالات ومصادر متعددة؛ باحثاً خلالها عن المعارف والمعلومات، فضلاً عن تعلمه لمسؤولية تعلمه.

هـ- **التعلم من أجل خلق المعرفة وتجديدها:** حيث تهتم نماذج ما بعد البنائية بتجاوز تحصيل المعرفة وحفظها، لتصل بالطالب إلى بنائها، وتكوينها من جديد من خلال البحث وراء المعلومات عن شيء جديد، أو معالجة هذه المعلومات بتوسع في دراستها وتحليلها، وإضافة إليها وإثرائها.

و- **التعلم في بيئة تعليمية جديدة:** حيث تهتم نماذج ما بعد البنائية بالوسائل التي تعين الطالب على اكتساب المعرفة بشكل صحيح ومتكامل، فتوجه نظره إلى المواد المطبوعة والمسموعة، وكذلك المواد الإلكترونية، بحيث يحصل الطالب منها على المعلومات والمعارف التي تحقق لديه الفهم العميق والواسع للمعرفة.

ز- **التعلم من أجل البحث:** حيث تهتم ما بعد البنائية بعمليات البحث عن المعرفة سواء المعرفة العميقة أو الموسعة، وهو ما يتسق مع ما أشار به يونس (٢٠١٠) إلى أن الاختصار في تعلم القراءة على مفهوما البسيط ليس كافياً؛ لأنه يؤدي إلى وجود مواطن يقدر الكلمة المكتوبة ولا يستطيع نقدها أو تحليلها أو مناقشتها، أو إبداء الرأي، أو الاتفاق أو الاختلاف معه، أو إصدار الحكم عليه، لذلك ينبغي أن يركز مفهوم القراءة على القراءة الناقدة التي تمكن القارئ من تحليل ونقد ما يقرأ، والبرهنة على الحقائق المطروحة.

### ثانياً- الدراسات السابقة:

اهتمت بالاستعاب القرائي لطلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت دراسات عديدة يذكر منها الباحث ما يلي:

- دراسة كل من الظفيري وعبد العال وعبد المقصود (٢٠٢٣) والتي هدفت إلى تحديد أدوات التدوين الاستقصائي (الملاحظة الخفيفة/ التظليل) الأنسب ببيئة التعلم الجوال وأثره في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت، وأكدت نتائج البحث فاعلية أدوات التدوين الاستقصائي في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى عينة البحث حيث كانت الفروق كبيرة بين التطبيقين القبلي والبعدي.

- دراسة المطيري ويوسف وإبراهيم (٢٠٢٠) التي هدفت إلى تنمية الفهم القرائي ومهارات التفكير التأملي لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة بدولة الكويت، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت المنهج التجريبي (التصميم شبه التجريبي ذا المجموعتين)، وتم إعداد إستراتيجية

التلمذة المعرفية وتطبيقها على المجموعة التجريبية التي بلغت سبعين طالبا من طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت، وأكدت النتائج وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية ودرجات طلاب المجموعة الضابطة في مهارة الفهم القرائي تعزى إلى توظيف إستراتيجية التلمذة المعرفية.

- دراسة معتق (٢٠١٩) التي هدفت إلى استقصاء دور الخرائط الذهنية في تنمية مستوى الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت من وجهة نظرهم واستخدمت الدراسة لتقيق هذا الهدف استبانة لتعرف دور التدريس باستخدام الخرائط الذهنية في تنمية مستوى الفهم القرائي تم تطبيقها على عينة الدراسة التي تكونت من (٤٠٢) طالبا وطالبة من طلاب المرحلة المتوسطة، من أربع مدارس بواقع مائة طالب/ طالبة من كل مدرسة، موزعين على محافظتي الأحمدية والفروانية على النحو التالي: مدرستا (عبد الحميد صالح فرس المتوسطة بنين/قارورة المتوسطة بنات) بمحافظة الأحمدية ومدرستا (غازي عبد الرحمن القبيصي المتوسطة بنين/هاجر المتوسطة بنات) بمحافظة الفروانية، بالكويت، وأكدت نتائج البحث ارتفاع مستوى الموافقة لدى الطلاب على فاعلية استخدام الخرائط الذهنية في تنمية جميع مستويات الفهم القرائي.

- دراسة كل من العجمي وعبد السلام وحسانين (٢٠١٥) التي هدفت إلى تنمية الفهم القرائي لذوي صعوبات التعلم بالمرحلة المتوسطة في دولة الكويت باستخدام برنامج قائم على مدخل كل اللغة باستخدام التعلم النشط، وقد استخدم البحث المنهج التجريبي التصميم شبه التجريبي (ذا المجموعة الواحدة) ذا القياس (قبلي وبعدي وتتبعي)، وتم تطبيق البرنامج على عينة الدراسة التي تكونت من (٤٠) طالبا من طلاب الصف السادس بالمرحلة المتوسطة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم الملتحقين بمدرسة "الخدق المتوسطة بنين" لذوي صعوبات التعلم بمنطقة مبارك الكبير التعليمية بدولة الكويت موزعين ( ٢٠ طالب عينة ضابطة / ٢٠ طالب عينة تجريبية)، وقد تم اختيارهم بطريقة قصدية، وأكدت نتائج البحث وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار الفهم القرائي، لصالح القياس البعدي.

- ومن الدراسات التي اهتمت بما بعد البنائية دراسة عدلي (٢٠١٣) التي استهدفت تنمية الخيال العلمي والاندماج في التعلم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من خلال استخدام نماذج ما بعد البنائية في تدريس تكنولوجيا النانو.



- ودراسة إبراهيم (٢٠١٦) التي استهدف فيها بناء برنامج قائم على ما بعد البنائية، لتنمية مهارات القراءة الموسعة والمركزة للفائقين، وأكدت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات القراءة الموسعة والمركزة للفائقين.
- ودراسة السمان (٢٠١٩) التي هدفت إلى تنمية مهارات القراءة الوظيفية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من خلال إستراتيجية تدريسية قائمة على نظرية ما بعد البنائية وظف فيها نموذجين من نماذجها هما نموذج الاستقصاء التقدمي، والتعلم التفارغي وأكدت نتائج الدراسة فاعلية الإستراتيجية في تنمية مهارات القراءة الوظيفية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.
- ودراسة محمد (٢٠٢٠) التي هدفت إلى تنمية مهارات فهم المسموع لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي من خلال برنامج مقترح قائم على نماذج ما بعد البنائية، والتي أكدت نتائجها فاعلية البرنامج في تنمية مهارات فهم المسموع لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.
- وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في عدة متغيرات منها حجم العينة وخصائصها وخطوات الإستراتيجية المقترحة.

### مشكلة البحث وأسئلته:

في ضوء مراجعة الباحث للدراسات السابقة وخبرته في تعليم الفنون اللغوية لطلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية ونتائج الدراسة الاستكشافية تتحدد مشكلة البحث في ضعف مهارات الاستيعاب القرائي وللتغلب على هذه المشكلة اقترح الباحث إستراتيجية قائمة على ما بعد البنائية وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ١- ما مهارات الاستيعاب القرائي المناسبة لطلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية بدولة الكويت؟
- ٢- ما الإستراتيجية المقترحة القائمة على ما بعد البنائية لتنمية مهارات الاستيعاب القرائي المناسبة لطلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية بدولة الكويت؟
- ٣- ما فاعلية الإستراتيجية المقترحة القائمة على ما بعد البنائية في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي المناسبة لطلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية بدولة الكويت؟

### أهداف البحث:

هدف البحث إلى تنمية مهارات الاستيعاب القرائي باللغة العربية لطلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية بدولة الكويت.

### أهمية البحث:

لهذا البحث أهمية نظرية وأخرى تطبيقية تتضح مما يلي:

## طلاب أكاديمية سعد العبدالله للعلوم الأمنية

١- الأهمية النظرية للبحث: حيث قدم البحث إطارا نظريا عن الأسس الفلسفية لما بعد البنائية وأهم إستراتيجياتها وأنشطتها التي يمكن أن تسهم في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي لطلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية بدولة الكويت.

٢- الأهمية التطبيقية للبحث: حيث يتوقع أن يفيد هذا البحث كلا من:

أ- طلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية بدولة الكويت: حيث حاول هذا البحث تقديم إستراتيجية محددة الأهداف تتناسب مع خصائصهم، بطريقة منهجية يتم فيها توظيف فلسفة ما بعد البنائية، وإستراتيجيات التدريس المناسبة لها.

ب- أعضاء هيئة التدريس بأكاديمية سعد العبد الله الأمنية بدولة الكويت: حيث يقدم لهم البحث دليلا لاستخدام إستراتيجية مقترحة قائمة على ما بعد البنائية، لتنمية مهارات الاستيعاب القرائي باللغة العربية لطلاب .

ج- الباحثين الجدد: حيث يفتح البحث بابا لهم للقيام ببحوث جديدة حول ما بعد البنائية ونماذجها؛ للإفادة منها في تنمية مهارات اللغة العربية.

**أدوات البحث ومواده التعليمية:**

تتمثل أدوات البحث ومواده التعليمية في:

١- استبانة مهارات الاستيعاب القرائي المناسبة لطلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية بدولة الكويت.

٢- اختبار مهارات الاستيعاب القرائي المناسبة لطلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية بدولة الكويت.

٣- دليل المعلم للإستراتيجية المقترحة القائمة على ما بعد البنائية لتنمية مهارات الاستيعاب القرائي باللغة العربية لطلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية بدولة الكويت.

٤- كراسة الأنشطة للطلاب.

**حدود البحث:**

تتمثل حدود البحث فيما يلي:

أ) الحدود الموضوعية: مهارات الاستيعاب القرائي المناسبة لطلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية بدولة الكويت.

ب) الحدود الزمانية: تم تطبيق الأدوات والمواد التعليمية خلال الفترة من ٢٥ فبراير ٢٠٢٤م إلى ٢ مايو ٢٠٢٤م.

ج) الحدود المكانية: تم تطبيق الأدوات والمواد التعليمية بأكاديمية سعد العبد الله الأمنية بدولة الكويت.

د) **مجموعة البحث:** مجموعة من طلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية بدولة الكويت بلغ عددها ٦٦ طالبا.

### مصطلحات البحث:

أ) **إستراتيجية مقترحة قائمة على ما بعد البنائية:** يعرف Taber (2006) ما بعد البنائية بأنها تلك النظرية التي تستهدف آليات التحكم في اكتساب المعرفة ومعالجتها ذهنيا، والسعي لتيسير توظيفها في مواقف جديدة مع العناية بتنظيم عمليات البحث عن المعلومات، واستقصائها بشكل واع من مصادر متنوعة، مع التركيز على مهارات توليد الأسئلة والأجوبة عنها والمشكلات وتقديم حلول لها.

ويعرفها السمان (٢٠١٩) بأنها مجموعة من المبادئ والافتراضات التي تستند إلى طبيعة كل من المعرفة واكتسابها ودراستها وإنتاجها وتنظيم بنائها، وتوظيفها في مواقف مختلفة، كذلك العمليات العقلية مثل: البحث والاستقصاء، وتوليد الأسئلة والتقييم الناقد، بالإضافة إلى البيئة التعليمية التي تحفز على إنتاج المعرفة، تلك التي تؤلف في النهاية مجموعة من التوجهات والأسس التي يمكن الاستناد إليها في بناء الإستراتيجية التدريسية بغية الثروة اللغوية.

مما سبق يمكن تعريف الإستراتيجية القائمة على ما بعد البنائية إجرائيا بأنها خطة مرنة من الإجراءات التدريسية القائمة على تنظيم عمليات الإبحار في المعرفة من خلال التعمق والتوسع؛ باستخدام عمليات عقلية واعية كالبحث والاستقصاء وإنتاج الأسئلة، والأجوبة، والنقد المبني على الفهم، وتوظيف المعارف المتسارعة؛ لتوليد مهارات جديدة تسهم في اكتساب مهارات الاستيعاب القرائي.

ب) **الاستيعاب القرائي:** عرف مدكور (٢٠١٦م) الاستيعاب القرائي بأنه: إعادة بناء المعنى المقروء، من خلال تفاعل القارئ مع الرسالة المقروءة وربطها بالقبليات العرفانية له، وتحليلها وتفسيرها ونقدها، وتقدير النتائج المترتبة عليها فكريا وماديا.

ويقصد به في هذا البحث: عملية لغوية فكرية يمارسها طلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية بدولة الكويت يقومون خلالها بتعرف عناصر النص المقروء، واستنتاج أفكاره، وتحليلها، وتفسيرها، ونقدها، وتوظيفها في بناء معارفهم اللغوية.

### منهجية البحث:

اعتمد البحث على المنهج التجريبي التصميم شبه التجريبي للجموعتين التجريبية والضابطة وذلك من خلال التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات الاستيعاب القرائي على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة.

**مجتمع البحث:**

تكون مجتمع البحث من طلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية بدولة الكويت وعددهم (٢٨٥) طالبا وهم الطلاب المتخصصون في العلوم الشرطية.

**عينة البحث:**

تم اختيار عينة عشوائية من طلاب الأكاديمية عددها (٦٦) طالبا تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية عددها (٣٣) طالبا والأخرى ضابطة عددها (٣٣) طالبا.

**بناء أداة البحث:**

تم بناء أداة البحث على النحو التالي:

**١-التوصل إلى قائمة مهارات الاستيعاب القرائي المناسبة لطلاب أكاديمية سعد العبد الله**

الأمنية بدولة الكويت: وذلك من خلال الرجوع الدراسات السابقة مثل: الظفيري وعبد العال وعبد المقصود (٢٠٢٣)، ودراسة المطيري ويوسف وإبراهيم (٢٠٢٠)، ودراسة معتق (٢٠١٩)، ودراسة غزالة (٢٠١٧م)، وكذلك تم الرجوع إلى خصائص طلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية بدولة الكويت، وعرضها على مجموعة من المحكمين، عددهم عشرة محكمين من أساتذة المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، في الفترة من نوفمبر ٢٠٢٣ إلى ديسمبر ٢٠٢٣، وأعقب ذلك إعداد القائمة في صورتها النهائية مكونة من (١٢) مهارة.

**٣-اختبار مهارات الاستيعاب القرائي:** تم بناء الاختبار في صورته الأولية بالرجوع إلى: قائمة

مهارات الاستيعاب القرائي المناسبة لطلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية بدولة الكويت، وكذلك آراء الخبراء والمختصين في المجال، ولحساب صدق الاختبار تم عرضه على عشرة محكمين من أساتذة المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وبعد ذلك تم تطبيق الاختبار استطلاعيا على عشرين طالبا من طلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية بدولة الكويت لحساب زمن الاختبار وهو (٦٠) دقيقة، متوسط مجموع أزمنة كل الطلاب على عددهم، كما تم حساب ثبات الاختبار بطريقتين الأولى هي حساب معامل ألفا ل كرونباخ Cronbach's Alpha لكل بعد على حدة وذلك بعدد مفردات كل بعد، وفي كل مرة يتم حذف درجة إحدى المفردات من الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة، والثانية هي حساب معاملات الارتباط بين درجات المفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة، ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات بالطريقتين السابقتين لمفردات المهارات الفرعية لاختبار الاستيعاب القرائي.

جدول (١): معاملات ألفا ومعاملات الارتباط لمفردات لاختبار الاستيعاب القرائي

الاستيعاب التطبيقي		الاستيعاب التفسيري			الاستيعاب الحرفي			
معامل الارتباط	معامل ألفا	م	معامل الارتباط	معامل ألفا	م	معامل الارتباط	معامل ألفا	م
**٠.٦٦	٠.٦١٠	٩	**٠.٧٥	٠.٥٢٢	٥	**٠.٦٨	٠.٥٨٨	١
**٠.٥٥	٠.٦٥٢	١٠	**٠.٥٨	٠.٥٨٣	٦	**٠.٥٥	٠.٦٢١	٢
**٠.٧٠	٠.٥٩٩	١١	**٠.٦٧	٠.٥٥٢	٧	**٠.٤٨	٠.٦٥٥	٣
**٠.٦٦	٠.٦١٤	١٢	**٠.٥٤	٠.٦٩٠	٨	**٠.٤٤	٠.٦٥٨	٤
٠.٧٤						معامل ألفا للاختبار ككل		

يتضح من الجدول السابق أن معامل ألفا بلغ (٠.٧٤) وهي قيمة تشير إلى درجة ثبات مناسبة للاختبار، وتكون الاختبار في صورته النهائية من (٣٦) سؤالاً من أسئلة الاختبار من متعدد والصواب والخطأ والمزوجة لقياس (١٢) مهارة من مهارات الاستيعاب القرائي لكل مهارة ثلاثة أسئلة.

### عرض النتائج ومناقشتها:

وتتمثل نتائج البحث في الإجابة عن أسئلته والتحقق من صحة فروضه على النحو الآتي:  
للإجابة عن السؤال الأول ونصه " ما الاستيعاب القرائي المناسبة لطلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية بدولة الكويت؟" تم التوصل للنتائج التالية:

تم إعداد قائمة بمهارات الاستيعاب القرائي المناسبة لطلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية بدولة الكويت، وعرضها على مجموعة من المحكمين، وتعديلها في ضوء آرائهم، وتكونت القائمة في صورتها النهائية من (١٢) مهارة، هي: تحديد مرادف الكلمات الواردة في النص المقروء - تحديد الفكرة الرئيسة للنص المقروء - ترتيب الأفكار الفرعية للنص المقروء وفق ورودها بالنص - ذكر الحقائق والآراء الواردة بالنص المقروء - استنتاج الأفكار الضمنية في النص المقروء - إبراز دلالة التعبيرات الاصطلاحية الواردة بالنص المقروء - ربط بين الأسباب والنتائج في النص المقروء - استخلاص التعميمات من التفاصيل الواردة بالنص المقروء - تمييز بين ما يتصل بالنص المقروء وما لا يتصل به - يوظف معلومات النص المقروء في تطوير معارفه اللغوية - التدليل على قضايا محددة مما قرأ في النص - تصنيف المعلومات الواردة بالنص إلى قوائمها الرئيسة.

للإجابة عن السؤال الثاني، ونصه " ما الإستراتيجية المقترحة القائمة على ما بعد البنائية لتنمية مهارات الاستيعاب القرائي لطلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية بدولة الكويت؟ تم التوصل إلى النتائج التالية:

تم بناء الإستراتيجية المقترحة القائمة على ما بعد البنائية على النحو المبين:

## لطلاب أكاديمية سعد العبدالله للعلوم الأمنية

- ١- تحديد الأسس النظرية للإستراتيجية المقترحة القائمة على ما بعد البنائية.
- ٢- تحديد أهداف الإستراتيجية المقترحة؛ حيث هدفت الإستراتيجية المقترحة إلى تنمية مهارات الاستيعاب القرائي لطلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية بدولة الكويت.
- ٣- تحديد خطوات التدريس وفقا للإستراتيجية المقترحة؛ بحيث تناسب طلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية بدولة الكويت
- ٤- تحديد الأنشطة التعليمية في ضوء الإستراتيجية المقترحة القائمة على ما بعد البنائية.
- ٥- إعداد دليل المعلم لتنمية مهارات الاستيعاب القرائي في ضوء ما بعد البنائية للإجابة عن السؤال الثالث، ونصه: "ما فاعلية الإستراتيجية المقترحة القائمة على ما بعد البنائية في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي لطلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية بدولة الكويت؟ قام الباحث باختبار صحة فروض البحث بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات مجموعتي البحث في التطبيق البعدي، على النحو التالي:  
بالنسبة للفرض الأول: يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى ٠.٠١ بين درجات المجموعة التجريبية من طلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية بدولة الكويت بين التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الاستيعاب القرائي لصالح التطبيق البعدي، وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الاستيعاب القرائي، ويتضح ذلك من الجدول التالي:

جدول (٣) قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات لطلاب المجموعة

التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الاستيعاب القرائي

المهارات الرئيسية	المهارات الفرعية	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوي الدلالة	حجم الأثر (d)
مهارات الاستيعاب الحرفي	تحديد مرادف الكلمات الواردة في النص المقروء.	القبلي	٣٣	٠.٧١	٠.٤٦	٦.٧٤	٠.٠١	٢.٣٥
		البعدي	٣٣	١.٥٠	٠.٥١			
مهارات الاستيعاب الحرفي	تحديد الفكرة الرئيسية للنص المقروء.	القبلي	٣٣	٠.٦٥	٠.٤٩	٥.٣٢	٠.٠١	١.٨٥
		البعدي	٣٣	١.٢١	٠.٥٤			
مهارات الاستيعاب الحرفي	ترتيب الأفكار الفرعية للنص المقروء وفق ورودها بالنص.	القبلي	٣٣	٠.٦٥	٠.٥٤	٦.٠٢	٠.٠١	٢.١٠
		البعدي	٣٣	١.٤١	٠.٦١			
مهارات الاستيعاب الحرفي	ذكر الحقائق والآراء الواردة بالنص المقروء.	القبلي	٣٣	٠.٥٦	٠.٦١	٥.٧٢	٠.٠١	١.٩٩
		البعدي	٣٣	١.٢٦	٠.٦٢			
مهارات الاستيعاب الاستنتاجي	استنتاج الأفكار الضمنية في النص المقروء.	القبلي	٣٣	٠.٦٢	٠.٤٩	٦.٣٥	٠.٠١	٢.٢١
		البعدي	٣٣	١.٤٧	٠.٥١			
مهارات الاستيعاب الاستنتاجي	إبراز دلالة التعبيرات الاصطلاحية الواردة بالنص	القبلي	٣٣	٠.٦٥	٠.٥٤	٤.٣٧	٠.٠١	١.٥٢

المهارات الرئيسية	المهارات الفرعية	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم الأثر (d)
	المقروء.	البعدي	٣٣	١.١٨	٠.٥٢			
	ربط بين الأسباب والنتائج في النص المقروء.	القبلي	٣٣	٠.٦٢	٠.٥٥	٥.٤٥	٠.٠١	١.٩٠
		البعدي	٣٣	١.٣٨	٠.٥٥			
	استخلاص التعميمات من التفاصيل الواردة بالنص المقروء.	القبلي	٣٣	٠.٦٥	٠.٥٤	٦.٦٩	٠.٠١	٢.٣٣
		البعدي	٣٣	١.٥٠	٠.٥١			
	الاستيعاب التطبيقي	التمييز بين ما يتصل بالنص المقروء وما لا يتصل به.	القبلي	٣٣	٠.٧١	٠.٦٨	٤.٩٦	٠.٠١
البعدي			٣٣	١.٤٤	٠.٥٠			
توظيف معلومات النص المقروء في تطوير معارفه اللغوية		القبلي	٣٣	٠.٧١	٠.٤٦	٦.٨٢	٠.٠١	٢.٣٧
		البعدي	٣٣	١.٤٧	٠.٥٦			
التدليل على قضايا محددة مما قرأ في النص.		القبلي	٣٣	٠.٦٢	٠.٥٥	٥.٤٥	٠.٠١	١.٩٠
		البعدي	٣٣	١.٢٦	٠.٦٢			
تصنيف المعلومات الواردة بالنص إلى قوائمها الرئيسية.	القبلي	٣٣	٠.٦٥	٠.٥٤	٦.٠٢	٠.٠١	٢.١٠	
	البعدي	٣٣	١.٤١	٠.٦١				
المجموع	القبلي	٣٣	٦.٥٠	٢.٦٣	١٥.٦٠	٠.٠١	٥.٤٣	
	البعدي	٣٣	١٣.٨٢	٣.٠٦				

من خلال الجدول (٣) السابق يتضح أن:

- أعلى حجم تأثير للإستراتيجية المقترحة كان على المهارة العاشرة ونصها: "توظيف معلومات النص المقروء في تطوير معارفه اللغوية"، والتي تقع ضمن مهارات الاستيعاب التطبيقي حيث بلغ حجم تأثير الإستراتيجية عليها ٢.٣٧.
- أقل حجم تأثير للإستراتيجية المقترحة القائمة على ما بعد البنائية على المهارة السادسة ونصها: "إبرز دلالة التعبيرات الاصطلاحية الواردة بالنص المقروء." والتي تعد المهارة الثانية من مهارات الاستيعاب الاستنتاجي حيث بلغ حجم تأثير الإستراتيجية عليها ١.٥٢.
- تراوح حجم تأثير الإستراتيجية المقترحة القائمة على ما بعد البنائية على جميع مهارات الاستيعاب القرائي الفرعية في بين (١.٥٢) و (٢.٣٧)، مما يشير إلى فاعلية الإستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي الفرعية جميعها.
- قيمة (ت) المحسوبة (١٥.٦٠)، وهي أعلى من قيمة (ت) الجدولية تساوي (٢.٠٤) عند مستوى ثقة ٠.٠٥ وتساوي (٢.٧٥) عند مستوى ثقة ٠.٠١ عند درجة حرية (٣٣)، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير؛ حيث إنه أكبر من ٨٠% وهو يساوي (٥.٤٣).
- قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية، في كل مهارة من المهارات الفرعية في اختبار الاستيعاب القرائي؛ مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي

درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الاستيعاب القرائي لصالح التطبيق البعدي، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير؛ حيث إنه أكبر من (٨٠%) بالنسبة للفرض الثاني ونصه يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ في التطبيق البعدي لاختبار الاستيعاب القرائي لطلاب أكاديمية سعد العبدالله الأمنية بدولة الكويت لصالح المجموعة التجريبية فقد توصل للنتائج التالية:

جدول (٤) قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث في التطبيق البعدي لاختبار الاستيعاب القرائي

مهارات	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم الأثر (d)
الاستيعاب الحرفي المباشر	التجريبية	٣٣	٩١.٠٩	٢.٢٩	٤٣.٢٤	٠.٠١	١.٠١
	الضابطة	٣٣	٤٤.٥	٥.٧٤			
الاستيعاب الاستنتاجي	التجريبية	٣٣	٨٧.٠٦	١.٦١	٤٢.٧٤	٠.٠١	٠.٩٩
	الضابطة	٣٣	٤١.٧	٥.٨٦			
الاستيعاب التطبيقي	التجريبية	٣٣	٨٤.٧٥	٦.٧٠	٢٧.٧٨	٠.٠١	٠.٨٥
	الضابطة	٣٣	٤٣.٦	٥.٢٣			
المجموع الكلي	التجريبية	٣٣	٢٦٢.٩٠	٨.٩٣	٥١.٩٩	٠.٠١	١.٦٢
	الضابطة	٣٣	١٢٩.٩٠	١١.٦٦			

من الجدول (٤) السابق يتضح أن:

١- أكبر حجم تأثير للإستراتيجية المقترحة القائمة على ما بعد البنائية كان على المهارة الرئيسة الأولى (الاستيعاب الحرفي)، حيث بلغ حجم تأثير الإستراتيجية عليها ١.٠١ وهو حجم تأثير كبير.

٢- حجم تأثير الإستراتيجية المقترحة القائمة على ما بعد البنائية كان متوسطاً على المهارة الرئيسة الثانية (الاستيعاب الاستنتاجي) حيث بلغ حجم تأثير الإستراتيجية عليها ٠.٩٩ وهو حجم تأثير مقبول إذ إنه أكبر من ٨٠% .

٣- أقل حجم تأثير للإستراتيجية المقترحة القائمة على ما بعد البنائية على المهارة الرئيسة الثالثة (الاستيعاب التطبيقي) حيث بلغ حجم تأثير الإستراتيجية عليها ٠.٨٥ وهو حجم تأثير مقبول إذ إنه أكبر من ٨٠% وربما يرجع ذلك لطبيعة مهارات الاستيعاب التطبيقي التي تتضمن مهارات تفكير عليا.

٤- قيمة (ت) المحسوبة (٥١.٩٩) للاختبار ككل، وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية التي تساوي (٢.٠٠) عند مستوى ثقة ٠.٠١ عند درجة حرية (٦٤) ، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير؛ حيث بلغ (١.٦٢)



٥-قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية في كل مهارة من المهارات الرئيسة للاختبار.

### ملخص النتائج وتفسيرها:

(١) أكدت النتائج فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على ما بعد البنائية في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي لطلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية بدولة الكويت حيث تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار مهارات الاستيعاب القرائي، كما تفوقت المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي عن التطبيق القبلي، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة دراسة كل من الظفيري وعبد العال وعبد المقصود (٢٠٢٣)، ودراسة الزملي (٢٠١٩).

### (٢) يمكن تفسير هذه النتائج بما يلي:

(أ) انطلاق البحث من مشكلة حقيقية واقعية أكدتها الدراسة الاستكشافية وكذلك نتائج دراسات سابقة مثل دراسة المطيري ويوسف وإبراهيم (٢٠٢٠)، ودراسة معتق (٢٠١٩)، وهي ضعف مهارات الاستيعاب القرائي لطلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية بدولة الكويت ومراعاة اشتقاق أهداف مناسبة لمجموعة البحث.

(ب) ترتيب مهارات الاستيعاب القرائي ترتيباً منطقياً يتناسب مع خصائص طلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية بدولة الكويت وطبيعة عملية الاستيعاب القرائي التي تبدأ أولاً بالاستيعاب الحرفي المباشر للعناصر اللغوية، ثم الاستيعاب الاستنتاجي هو متضمن بين سطور النص المقروء، وختاماً بالاستيعاب التطبيقي التي تساعد الطالب على الإضافة والإبداع هو ما يتفق مع دراسة كل من العجمي وعبد السلام وحسانين (٢٠١٥)، ودراسة فضل الله (٢٠١٤)

(ج) استفادة البحث من الإطار النظري والدراسات السابقة التي اهتمت بإستراتيجيات الاستيعاب القرائي مثل دراسة الحديبي (٢٠٢٣م)، وياقوت (٢٠١٧)، وإمام (٢٠١٢)، وإبراهيم (٢٠١٦)، والسلمان (٢٠١٩)، وإسماعيل (٢٠٢٠) وتضمنها في مراحل تدريس النص القرائي من خلال الإستراتيجية المقترحة القائمة على ما بعد البنائية.

(د) بناء إطار نظري يؤصل لمفهوم ما بعد البنائية ويؤكد أنها تستهدف تعزيز قدرات المتعلمين على اكتساب المعرفة بشكل منظم، ودراسها بمثابة عميقة وشاملة، وذلك عن طريق الإبحار الموجه في المعرفة المتاحة بمصادر معلوماتية موثقة، مما يساعد المتعلم على توظيفها في مواقف جديدة، وتوليد العديد من الاستفسارات والأسئلة حولها، والتي تدفعه دوماً إلى التفتيش حول كل جديد، والاستفادة منه، وممارسة عمليات الفحص

والتقييم المتأني لنتائج البحث، ومن ثم استقصاء واستخلاص المعرفة الدقيقة والمهمة والمقارنة بينهما، وتحديد ما يرويه مناسباً منها بمعاونة المعلم، وأقرانهم، مما ينعكس إيجابياً على جودة تكوين المعرفة وتكاملها بالبنية المعرفية لديه. (عبد الحميد، ٢٠٢٢)

هـ) وضوح أهداف ما بعد البنائية والغاية من بناء إستراتيجية مقترحة قائمة عليها من أجل دعم مهارات الاستيعاب القرائي لدى طلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية بدولة الكويت.

و) تقديم البحث دليلاً لمعلم اللغة العربية لطلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية بدولة الكويت يوضح آليات قيامهم باتخاذ اللغة العربية الفصيحة ذاتها نظاماً للتواصل وبناء المعرفة اللغوية لدى الطلاب من خلال إجراءات محددة ومدروسة تستثير القارئ وتدفعه للاستجابة والتفاعل معه وهو ما أكدته مذكور (٢٠١٦)

ز) ما قدمته الإستراتيجية القائمة على ما بعد البنائية للطلاب من اهتمام بالعمليات العقلية التي تحدث وتتفاعل داخل ذهن الطلاب، ومجموعة أخرى تحدث داخل البيئة الخاصة بالتعلم، حيث إن هذه العمليات تتحد؛ لكي تتمكن من تحقيق تعلم بصورة أفضل وأكثر مرونة للطالب، وهذا الأمر يجعل الطالب لديه قدرة في النهاية على القيام ببناء المعرفة، وتكوينها وتوظيفها بشكل جديد ومبتكر تماماً عما كانت عليه من قبل، وهو ما يتفق مع كل دراسة من إبراهيم (٢٠١٦)، والسمان (٢٠١٩)

ح) تقديم الإستراتيجية المقترحة آليات ساعدت الطلاب في تطوير أفكارهم حول النص المقروء والتجاوز به من حدود فك رموز النص القرائي وهو ما يتفق مع ما أكدته سلام (٢٠٢١) أن الاستيعاب القرائي يتأثر بعدة عوامل مثل: طبيعة النص، والموضوع، ومستوى اللغة، ووضوح الكتابة، وأسلوب المؤلف ووجود مدعّمات بصرية، بالإضافة إلى خلفية المتعلم المعرفية وخبرته حول النص.

ط) اشتغال الإستراتيجية المقترحة القائمة على ما بعد البنائية بمجموعة متنوعة من الأنشطة التعليمية التعليمية التي تعين المعلم والمتعلم معاً على التعامل مع النصوص المقروءة بسهولة ويسر، وهو ما يتفق مع دراسة محمد (٢٠٢٠)

### توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث أوصي الباحث بما يلي:

- ١- الاهتمام بتنمية مهارات الاستيعاب القرائي عند تدريس مقرر اللغة العربية لطلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية.
- ٢- الاهتمام بمهارات الاستيعاب القرائي في مراحل التعليم المتوسط والعالي قبل الجامعي للطلاب.

٣-مراعاة تدريب أعضاء هيئة التدريس بأكاديمية سعد العبد الله الأمنية على نماذج ما بعد البنائية وأنشطتها لتيسير عملية التعليم والتعلم.

### مقترحات البحث:

في ضوء نتائج هذا نتائج البحث وتوصياته يمكن اقتراح مجموعة من البحوث منها:

١-فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على ما بعد البنائية في تنمية المفاهيم اللغوية لطلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية.

٢-فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على ما بعد البنائية في تنمية التذوق الأدبي لطلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية.

٣-فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على ما بعد البنائية في تنمية المفاهيم النحوية لطلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية.

## المراجع

- إبراهيم، سيد رجب (٢٠١٦م): برنامج مقترح قائم على نماذج ما بعد البنائية لتنمية مهارات القراءة المركزة والموسعة لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس النموذجية للفائقين، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس.
- إسماعيل، أمل محمد (٢٠٢٠): فاعلية برنامج مقترح قائم على نماذج ما بعد البنائية في تنمية مهارات الفهم المسموع لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.
- إمام، هدى (٢٠٠٨): تعليم اللغة العربية في التعليم العام وتطبيقاته الإجرائية، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- بكر، شيماء، ومحمد، إيهاب، وزنقور، ماهر (٢٠٢٠): تطوير مقرر الرياضيات للصف الأول الثانوي في ضوء نماذج النظرية ما بعد البنائية لتنمية مهارات التفكير المنظومي لدى الطلاب، المجلة العلمية لكلية التربية-جامعة الوادي الجديد، كلية التربية، ع(٢٣)، أبريل، ص ص ١٥٤ - ١٧٩.
- النقبي، هدى (٢٠١٦): وحدة في العلوم في ضوء النانو تكنولوجي ووفق نموذج الاستقصاء التقدمي لتنمية الاستيعاب المفاهيمي ومهارات حل المشكلة لدى طلاب المرحلة الإعدادية بليبيا، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- الحديدي، علي عبد المحسن (٢٠١٣)، تأثير إستراتيجية "أتقن" المقترحة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، المجلة التربوية، جامعة الكويت، ع(١٠٦)، ص ص ١٨٣ - ٢٣٩.
- حسام الدين، ليلي (٢٠١١): البنائية وبعض نماذجها، وإستراتيجياتها، ومدخلها، القاهرة، مطابع عين شمس.
- حسن، مها علي محمد (٢٠٢١): نموذج الاستقصاء التقدمي لتنمية الحل الإبداعي لمشكلات الرياضيات، والتفكير على الرتبة لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة تربويات الرياضيات، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، مج(٢٤)، ع(٣) ص ص ١٢٩ - ١٧٣.
- الزملي، أحمد محمد عبد الله (٢٠١٩م)، فاعلية برنامج مقترح قائم على مدخل الخبرة اللغوية عبر المدونات التعليمية في تنمية الفهم القرائي والكتابة الإبداعية لدى عينة من الناطقين بغير اللغة العربية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية بالقاهرة، جامعة الأزهر.
- زيتون، حسن حسين، وزيتون، كمال عبد الحميد (٢٠٠٣): التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية، القاهرة، عالم الكتب.
- سكران، محمد محمد (٢٠٠٦): التربية والثقافة فيما بعد الحداثة - القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- سلام، علي عبد العظيم (٢٠٢١م)، تعليم القراءة: أسسه وفنياته، القاهرة: عالم الكتب.

السمان، مروان أحمد(٢٠١٩): إستراتيجية تدريسية قائمة على نظرية ما بعد البنائية لتنمية الثروة اللغوية ومهارات القراءة الوظيفية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية جامعة عين شمس، كلية التربية، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ع(٣)، ص ص١٦٧-٢٢٦.

صلاح، سمير يونس أحمد، والرشيدي، سعد محمد مبارك (٢٠١٤)، **التدريس العام وتدريب اللغة العربية**، ط٢، الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

الطباخ، أمل(٢٠١٨): منهج مقترح في العلوم بالمرحلة الإعدادية في ضوء ما بعد البنائية لتنمية مهارات العقل، ودافعية الإنجاز لدى التلاميذ رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.

عبد الحميد، عبد الحميد عبد الله (٢٠٠٠)، فعالية استراتيجية معرفية معينة في تنمية بعض المهارات العليا للفهم في القراءة لدى طلبة الصف الأول الثانوي، **مجلة القراءة والمعرفة**، العدد ٢.

عبدالحميد، مديحة حسن محمد(٢٠٢٢): بعض مشكلات كتاب الرياضيات، الصف الرابع المطور عام ٢٠٢١، وأسبابها ومقترحات لعلاجها، كلية تربويات الرياضيات، مج٢٥(٠)، ع(٣)، أبريل.

عبد الفتاح، غادة زايد(٢٠٢١): برنامج قائم على استخدام نماذج ما بعد البنائية في مادة التاريخ لتنمية بعض المهارات العقلية، والدافعية للتعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ع(٤٥) ص ص ٤٥٩-٥٣٠.

عدلي، هبة الله(٢٠١٣) : فاعلية نماذج ما بعد البنائية لتدريس تكنولوجيا النانو في تنمية نفس، جامعة عين شمس، كلية التربية، المجلد(٣٣)، العدد(٣).

عطا، إبراهيم محمد (٢٠٠٦): **المرجع في تدريس اللغة العربية**، ط ٢، القاهرة، دار الكتاب. العطوي، سليمة(٢٠١٣م)، الفهم القرائي، إستراتيجياته وصعوبات تعلمه، **مجلة دراسات نفسية وتربوية**، جامعة قاصدي مرباح - مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، ع١١، ديسمبر، ص ص ١٤٧ - ١٦٠.

عطيفي، زينب محمود، وحناوي، جابر زكريا، وحبیب شوقي، منال(٢٠٢١): برنامج مقترح قائم على ما بعد البنائية في تدريس الرياضيات، لتنمية أبعاد التفكير المنتج لدى تلاميذ الصف الثاني الإعداديين كلية التربية، جامعة أسيوط المجلد(٣) ن ع(٤)، ص ص ٢٢١-٢٥٦.

علي، أحمد حسن محمد (٢٠٢٠م)، **إستراتيجيات حديثة في تعليم اللغة العربية وتعلمها للناطقين بغيرها**، تركيا، إسطنبول: مكتبة سونكاج.

## طلاب أكاديمية سعد العبدالله للعلوم الأمنية

العوامل، براءة علي حسين (٢٠١٩م)، توصيف الكفاية اللغوية لمهارة القراءة للناطقين بالعربية لغة ثانية (المستوى المتوسط نموذجاً)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الهاشمية، الأردن.

غزالة، فتحي إبراهيم (٢٠١٧م)، فاعلية مدخل المهام في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى الطلاب الناطقين بغير العربية الدارسين بالأزهر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بالقاهرة، جامعة الأزهر

فضل، صلاح (١٩٩٢م): بلاغة الخطاب وعلم النص ، الكويت، ط عالم المعرفة.  
فضل الله، محمد رجب (٢٠١٤م)، المرجع في تدريس مناهج اللغة العربية بالتعليم الأساسي، القاهرة، عالم الكتب.

الكبيسي، عبدالواحد حميد، وحسون، إخاقة حجيل (٢٠١٤): تدريس الرياضيات وفق إستراتيجيات النظرية البنائية (المعرفية وما بعد المعرفية)، عمان، الأردن، مكتبة المجتمع العربي.  
محمود، عبدالرازق مختار (٢٠١٨): قلق القراءة وصعوبات الفهم المقروء لدى المتعلمين النور للنشر والتوزيع، القاهرة.

مختار، هبة الله، ومهدي، ياسر (٢٠١٣): فاعلية استخدام نماذج ما بعد البنائية لتدريس تكنولوجيا النانو في تنمية الخيال العلمي والاندماج في التعلم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ع(٣٣) ج١، ص ٣٤٨، ٢٨١.  
مذكور، علي أحمد (٢٠١٦م)، الإطار المعياري العربي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (تعليم - تعلم - تقويم)، القاهرة، دار الفكر العربي.

مهدي، إيمان عبدالله (٢٠١٩): فاعلية وحدة مقترحة في الرياضيات العصرية المتجددة "المنطلق الفازي" باستخدام نماذج ما بعد البنائية في تنمية التحصيل والاتجاه نحو الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة تربويات الرياضيات، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات.

الموسري، نجم عبدالله، وعيال، عبدالباسط محسن (٢٠٢١): النظرية البنائية، أفكارها - رؤاها، نماذج من إستراتيجيات - عمان - مكتبة دجلة للنشر والتوزيع.

ميناء، فايز (٢٠١١): توجهات في الدراة والبحث التربوي في مجال المناهج مع إشارة خاصة إلى تعيم الرياضيات، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

يونس، فتحي علي (٢٠١٠): إستراتيجيات تعلم اللغة العربية في المرحلة الثانوية، القاهرة، مطبعة الكتاب الحديثة.

- 
- Taber, s (2006),beyond constructivism:the progressive Research programmer into learning Science in science Education, ova (42), pp.125-184.
- Deleuze, Gilles. (2004) How we recognize structuralism? Los Angeles and New York 170-192.
- Hakkarainen, k, (2003) Emergences of progressive inquiry culture in computer- supported elaborative learning.